

الخصائص

ومن ذلك كاف المخاطب للمذكّر والمؤنث - نحو رأيتك هي تفيد شيئين الاسمية والخطاب ثم قد خلع عنها دلالة الاسم في قولهم : ذلك وأولئك وهاك وهاءك وأبصر^رك زيدا وأنت تريد : أبصر^ر زيدا وليسك أخاك في معنى ليس أخاك .

وكذلك قولهم : رأيتك زيدا ما صنع وحكى أبو زيد : بـلـاك وا وا وكلا^رك وا أي بـلـاى وكلا^ر . فالكاف في جميع ذلك حرف خطاب مخلوعة^ة عنه دلالة^ة الاسمية وعليه قول سيويه . ومن زعم أن الكاف في (ذلك) اسم انبغى له أن يقول : ذلك نفسك . وهذا كله مشروح في أماكنه . فلا موضع إذن^ا لهذه الكاف من الإعراب . وكذلك هي إذا وُصِلت بالميم والألف والواو نحو ذلكما وذلكمو . فعلى هذا يكون قول^ا سبحانه : (أَلَمْ أَزْهَكُمَا عَن تِلْكَ مَا الشَّجَرَةِ) (كُـمـَا) من (أنهكما) منصوبة^ة الموضع و (كُـمـَا) من (تلكما) لا موضع لها لأنها حرف خطاب .

فإن قيل : فإذا كانت حرفا لا اسما فكيف جاز أن تكون الألف المنفصلة التي قبلها تأسيسا في نحو قوله :